Journal of Contemporary Quranic Studies
Third year, Seventh Issue, Spring 2024
Pages: 107-131

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

The Prominent Exegetes of the Qom Seminary in the Present Century: Ayatollah Ja'far al-Subhani as a Sample and Case Study*

Mohammad Hadi Mansouri[1] and Ali Alwandi[2]

Abstract

Many scholars at the Qom Seminary have been involved in interpreting the Quran in the present century, among whom is His Eminence Ayatollah Sheikh Ja'far al-Subhani. His Eminence is considered the one of the prominent scholarly figures in the field of Quranic interpretation, with numerous works in exegesis and Quranic research. This research aims to understand his scholarly personality and analyze the characteristics of his exegetical works through examining his Quranic works. The results of this research indicate the influential personality of Ayatollah al-Subhani and his high ability in interpretation, as well as his extensive works in Quranic research in general and exegetical studies in particular. Some features of the exegetical works and compositions of Ayatollah al-Subhani include prioritizing thematic interpretation, addressing linguistic topics and responding to linguistic ambiguities, focusing on interpreting the Quran with the Quran, exerting effort in using exegetical narrations, and considering sequential and thematic arrangement in interpretation.

Key words: Exegetical Figures, Major Shiite Exegetes, Qom Seminary, Exegetes of the Fourteenth Century (AH), Ayatollah Ja'far al-Subhani.

*. **Date of receiving:** 10 May 2024, **Date of approval:** 17 June 2024.

1- Assistant Professor, Quran and Hadith Studies, University of Islamic Sciences, Qom. (Corresponding Author) Email: mansouri@maaref.ac.ir

2 - Master Student of Quran and Hadith Studies, Qom.

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

الدراسات القرآنية المعاصرة
السنة الثالثة، العدد السابع، ربيع ١٤٤٥هـ
الصفحات: ١٠٧ـ ١٣١

CC BY

أبرز مفسري حوزة قم العلمية في القرن الحاضر؛ آية الله جعفر السبحاني إنموذجاً*

محمد هادي منصوري[١] و علي ألوندي[٢]

الملخص

إهتم العديد من علماء الحوزة العلمية في قم بتفسير القرآن الكريم في القرن الحاضر من بينهم سماحة آية الله الشيخ جعفر السبحاني. يعتبر سماحته من الشخصيات العلمية البارزة في مجال تفسير القرآن الكريم وله العديد من التأليفات في التفسير والبحوث القرآنية. يهدف هذا البحث إلى التعرف على شخصية سماحته العلمية وأيضا تحليل خصائص مؤلفاته التفسيرية في البعد التفسيري من خلال النظر في أعماله القرآنية. تشير نتائج هذا البحث إلى شخصية آية الله السبحاني المؤثرة وقدرته العالية في التفسير وكذلك مؤلفاته الغزيرة في مجال البحوث القرآنية عامة والتفسيرية خاصة. ومن مميزات أعمال وتأليفات الأستاذ السبحاني التفسيرية: إعطاء الأولوية للتفسير الموضوعي، الاهتمام بالموضوعات الكلامية والإجابة على الشبهات الكلامية، الاهتمام بطريقة تفسير القرآن بالقرآن، الاجتهاد في استخدام الروايات التفسيرية، مراعاة التسلسل الترتيبي والموضوعي في التفسير.

الكلمات الرئيسة: الشخصيات التفسيرية، كبار مفسري الشيعة، حوزة قم، مفسري القرن الرابع عشر، آية الله جعفر السبحاني.

---

* تاريخ الاستلام: ١ ذوالقعدة ١٤٤٥ هـ تاريخ القبول: ١٠ ذوالحجة ١٤٤٥هـ

١. أستاذ مساعد في قسم دراسات القرآن والحديث، جامعة المعارف الإسلامية، قم. (الباحث المباشر) Email: mansouri@maaref.ac.ir

٢. طالب ماجستير في دراسات القرآن والحديث.

المقدمه

إن علم تفسير القرآن باعتباره من أقدم العلوم الإسلامية، كان دائما محط اهتمام المفكرين الإسلاميين منذ صدر الإسلام وحتى الآن. لقد اتجه علماء المسلمين في كل عصر وزمان، بحسب مواهبهم وقدراتهم وأحوال مجتمعهم، إلى الدراسة والبحث في مجال تفسير القرآن الكريم بحب كبير وتفانى. منذ إنشاء الحوزات العلمية وحتى الآن، بما فيها حوزة قم، كان الإهتمام بتفسير القرآن الكريم دائمًا جزءًا من التوجه التعليمي والبحثي لطلاب العلوم الإسلامية وقد تنامت هذه الأهمية أكثر فأكثر في القرن الماضي في حوزة قم العلمية.

يعد سماحة الأستاذ آية الله جعفر السبحاني من المفكرين الذين بالإضافة إلى الدراسة والبحث في الفقه والأصول والفلسفة والكلام والحديث والرجال والتاريخ، أبدى أيضًا اهتمامًا كبيراً في مجال تفسير القرآن الكريم وعلومه الشريفة، وفي هذا الصدد بذل جهودًا علمية حثيثة وأنتج العديد من التأليفات القيمة ألتي كان لها الأثر الكبير في تطوير الدراسات القرآنية وتعميقها.

يهدف هذا البحث إلى دراسة شخصية آية الله السبحاني العلمية وتأليفاته القيمة في مجال تفسير القرآن الكريم، والذي يتم بمنهج الدراسة المكتبية والمنهج الوصفي التحليلي، ليقوم بتبيين دور وتأثير تفاسير آية الله السبحاني في الدراسات القرآنية في العصر الحاضر.

و سبق أن صدر مقال بعنوان «ارزيابى انتقادى رويكرد تاويلى ا شاعره، در فهم نصوص دينى از منظر آيت الله جعفر سبحانى» والذي يعني «تقييم نقدي لمنهج التفسير الأشعري في فهم النصوص الدينية من وجهة نظر آية الله جعفر سبحاني». وفي هذا المقال، بالإ ضافة إلى تسليط الضوء على الشخصية التفسيرية لآية الله سبحاني، تم ذكر تأثيرات سماحته العلمية على الأعمال والدرا سات القرآنية المتتالية.

نبذة عن حياة آية الله السبحاني العلمية ونشاطاته القرآنية

ولد سماحة آية الله جعفر السبحاني دام ظله بمدينة تبريز في أسرة آذرية متدينة وفاضلة في الثامن والعشرين من شوال ١٣٤٧ هـ وكان والده المرحوم آية الله الحاج الشيخ محمد حسين السبحاني الخياباني من علماء وفقهاء تبريز الصالحين حيث عمل في التدريس والكتابة والإر شاد وتعليم الطلاب في تلك البلاد أكثر من خمسين عاماً.

كان آية الله السبحاني يدرس في المستويات العليا في تبريز عندما أدت التطورات السياسية وتشكيل حكومة محلية تابعة للإتحاد السوفييتي إلى تضييق المجال أمام الطلاب للدراسة في المدارس العلمية في تبريز، ولهذا السبب وجد أنه من الضروري تغيير بيئة دراسته والذهاب إلى الحوزة فدخل قم في سنة ١٣٦٤ الهجرية وتفرغ لاستكمال المدارج العلمية العالية.

وبعد حصوله على السطوح العليا عام ١٣٦٩هـ، دخل في البحث الخارج في الفقه والأصول، والتحق بدروس كبار العلماء والأساتذة مثل المرحوم آية الله العظمى البروجردي والمرحوم آية الله الحاج السيد محمد الحجة الكوهكمري والمرحوم آية الله العظمى الإمام الخميني.

بالإضافة إلى دراسة الفقه والأصول، كرس سماحته جهوده لتعلم الفلسفة وعلم الكلام والتفسير. وقد أنهى دراسته الفلسفية والتفسيرية في حوزة قم العلمية بالمشاركة في دروس الفلسفة والتفسير لسماحة آية الله العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي. وفي الوقت نفسه، شارك في الجلسات الخاصة للعلامة الطباطبائي، حيث تم انتقاد الفلسفات المادية خلالها.

وقد ترك سماحة آية الله السبحاني نحو ٢٠ أثراً علمياً في مجال العلوم وتفسير القرآن الكريم في مجالات مختلفة مثل التفسير الترتيبي والتفسير الموضوعي والبحوث القرآنية. وقد نشر بعضها في أكثر من عشرة مجلدات فتحت الطريق أمام الأجيال القادمة لتعلم تعاليم الإسلام الزكية بالنظرة الشيعية الصحيحة. (موقع بيانات مكتب آية الله سبحاني، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٠٥/١٢)

الشخصية العلمية وتأليفات آية الله السبحاني في تفسير القرآن الكريم

قضى الأستاذ آية الله السبحاني ٧٥ سنة من عمره المبارك التي يزيد عن ٩٠ عاما، في الحوزة العلمية في قم يدرس ويدرس ويبحث ويؤلف. ورغم أنه فقيه في الأصول، ومتكلم مقتدر ومؤرخ كبير ورجالي وباحث قدير في السيرة، وله مؤلفات قيمة جدًا في تفسير القرآن، أبرزها ثلاثة أعمال قيمة. عملان في التفسير الموضوعي بعنوان «تفسير منشور جاويد» باللغة الفارسية (في ١٤ مجلداً) والثانى كتاب «مفاهيم القرآن» باللغة العربية (في ١٠ مجلدات) والعمل الثالث هو كتاب ضخم في التفسير الترتيبي للقرآن بعنوان «منية الطالبين فى تفسير القرآن المبين» (في ٣٠ مجلداً).

وبالطبع، بالإضافة إلى هذه المؤلفات الثلاثة العظيمة، ألف سماحته أيضًا العديد من الكتب في

تفسير بعض سور القرآن أو تفسير بعض المواضيع المحددة والتي سنذكر ١٥ كتابا من تأليفاته القيمة مثل كتاب "مربي نمونه" بموضوع تفسير سورة اللقمان و كتاب "قرآن وا سرار آفرينش" في تفسير سوره الرعد وكتاب "در سرزمين تبوک" في تفسير سورة التوبه وكتاب "دو ست نماها" في تفسير سورة المنافقون وكتاب "سيماى انسان كامل در قرآن" في تفسير سورة الفرقان وكتاب "قرآن و معارف عقلي" في تفسير سورة الحديد وكتاب "التوحيد و الشرک فى القرآن الكريم" وكتاب "التفسير الصحيح للآيات المشكله في القرآن" وكتاب "الأقسام في القرآن الكريم" و"الأمثال في القرآن الكريم" و"أهل البيت عليهم السلام سماتهم و حقوقهم في القرآن" و "تفسير السور المسبحات الخمس" و"العوالم الغيبية في القرآن الكريم" و"معالم النبوة فى القرآن الكريم" و "اصالت روح از نظر قرآن" و.... تبلغ تأليفات آية الله السبحاني التفسيرية في المجموع أكثر من ٢٠ عنوانا وحوالي ٧٠ مجلداً بما في ذلك التفسير الموضوعي والترتيبي.

إعطاء الأولوية للتفسير الموضوعي للقرآن الكريم

لقد تمت كتابة"منشور جاويد" والذي يعتبره البعض أول تفسير موضوعي للقرآن الكريم نُشر باللغة الفارسية (معرفت، ١٣٧٩: ج ٢، ص ٥٣١) بطريقة خاصة وركز سماحة الأستاذ السبحاني في هذا الكتاب على القضايا الاجتماعية والكلامية. (مؤدب، ١٣٨٠: ص ٢٨٣) ويقول سماحته: برأى المؤلف أن أفضل طريقة لتفسير الآيات هو التفسير الكامل على أساس الموضوع. (المرجع نفسه) واعتبر أن الغرض من كتابة التفسير الموضوعي هو الوصول إلى المراد الحقيقي لمفاهيم القرآن الكريم في الموضوعات التي تمت مناقشتها فيه. (سبحاني، ١٣٨٣: ج١، ص ١٩) كما أن دعوة المفسرين المسلمين إلى الامتناع عن تفسير القرآن سورة بسورة وآية بآية كان من دوافعه الأخرى في تأليف كتاب "منشور جاويد". (المرجع نفسه، ص ١١)

يعتبر آية الله السبحاني في مقدمة كتاب "مفاهيم القرآن" أن أسلوبه في التفسير أساوب جديد ومبتكر ويقول إنه حتى الآن لم يكن هناك مثل هذا التفسير بين المفسرين (سبحاني ١٤٢١: ج ٣، ص٣٥) وفي مقدمة كتاب"منشور جاويد" يصف أيضًا منهجه في التفسير بالمنهج الثوري في عالم التفسير (سبحاني، ١٣٨٣: ج ١، ص ١١) ويعتبره ظهور وجه جديد للتفسير (المرجع نفسه، ص ١٧). كما يبين سماحته في نفس المقدمة، أن العلامة المجلسي هو أول من استخدم هذه الطريقة

ولكن لم يتبعها أحد من بعده.(سبحانى،١٣٨٣:ج١،ص٢٤). ولهذا السبب سمى البعض الأستاذ السبحاني المحيي الوحيد لهذه الطريقة التفسيرية. (طالبي، ١٣٩٠: ص ١٤٠)

وعلى ما قيل فهو يعتبر الفجوة في تفسير القرآن الكريم هي عدم وجود تفسير شامل وكامل. ولذلك يعطي سماحته أولوية خاصة للتعامل مع الموضوعات القرآنية خلال مباحثه التفسيرية الموضوعية بدلا من التفسير الترتيبي. وكما ذكرنا فهو يدعو غيره للتفسير بهذه الطريقة. طبعاً تجدر الإشارة إلى أن له تفسيرات ترتيبية لمختلف سور القرآن الكريم. لكن لم يكن أياً منها قوياً و شاملاً مثل "منشور جاويد". ومن بين كتب التفسير هذه يمكن أن نذكر ٧ مجلدات تتناول التفسير الترتيبى لسور مثل سورة الرعد وسورة لقمان والحديد وغيرها.

الاهتمام الخاص بالموضوعات الكلامية

ومن مميزات آية الله السبحاني أنه في تفسير منشور جاويد يؤكد على الرد على الشكوك العقائدية والدينية والكلامية وحتى التاريخية والفقهية باستخدام آيات القرآن الكريم. تتجلى هذه الميزة بشكل خاص في التفسير الموضوعي لكتابه "منشور جاويد". على سبيل المثال، يمكن التعبير عن مسألة "العصمة" في هذا العمل العظيم.(سبحاني، ١٣٨٣، ج٤، ص٣) فعندما ننظر إلى العناوين العامة لهذا الكتاب نرى أنه يبدأ في بحث العصمة من وجهة نظر العقل والقرآن، حتى يصل إلى مراحل وأسباب العصمة، ثم يتناول الحجج من معارضي العصمة. وقد ذكر آية الله السبحاني في هذا الكتاب القيم، آيات القرآن الكريم التي تناولت عصمة الأنبياء مثل آدم ونوح ويوسف وموسى وسلمان وأيوب ويونس، والتي أخطأ آخرون في فهم تلك الآيات أحياناً وجعلوها حجة لهم لمخالفة العصمة. فأجاب سماحته على جميع هذه الشكوك والإحتجاجات واحدة تلو الأخرى. ويتجلى هذا النهج في التعامل مع القضايا العقائدية والفكرية والفلسفية في بحوث آية الله السبحاني التفسيرية، وخاصة في تفسير منشور جاويد. ولهذا يعتبر هذا الكتاب من أبرز أعماله التفسيرية.

الاهتمام بطريقة تفسير القرآن بالقرآن

إن من أقدم طرق تفسير القرآن الكريم هي طريقة تفسير القرآن بالقرآن حيث تعتبر هذه الطريقة إحدى أنواع طرق التفسير النقلية. هناك إجماع على صحة هذه الطريقة التفسيرية وقد أيد جميع المفسرين والباحثين الكبار هذه الطريقة إلا القليل. تتجلى أهمية هذا الأسلوب عندما نعلم أن

التفسير الموضوعي للقرآن غير ممكن دون استخدام أسلوب تفسير القرآن بالقرآن. (رضائي الأصفهاني، ١٣٨٢، ص٥٥)

ويرى الأستاذ السبحاني أيضًا أن الأساس الحقيقي للتفسير الموضوعي هو أمران: ١. تفسير القرآن بالقرآن. ٢. تفسير القرآن بشكل موضوعي. ويمضي في القول بأن طريقة تفسير القرآن بالقرآن هي أفضل طريقة لبلوغ القمم العلمية للقرآن واكتشاف كنوزه الخفية والثمينة. ويرى أن القرآن الذي هو تبيان لكل شيء وفيه صفات الهداية والبينة والفرقان والنور، ينبغي أن يكشف عن نفسه ويبين نفسه بنفسه، وليس من المعقول أبدا أن يكون هذا الكتاب الذي يفصل بين الحق والباطل والمليء بالنور والوضوح والأدلة، تكون مقاصده معقدة للغاية لدرجة أن الناس يتحيروا فى معانيه حتى لم يبلغوها ويستنيروا بها. وعلى هذا الأساس ينبغي في تفسير الآيات الرجوع إلى القرآن نفسه ويعتبر تفسير الآية بآية أخرى في هذا السياق. وهذا النوع من التفسير هو الأسلوب الوحيد الذي إتبعه النبي(ص) وأهل البيت(ع) في تفسير القرآن. (سبحاني، ١٣٨٣: ج ١، ص ١١-١٣).

تجدر الإشارة إلى أن تفسير القرآن بالقرآن يعتبر أمراً منفصلاً عن مسألة "الإنتباه إلى تناسب آيات القرآن" ولا يجب الخلط بين هذان الأمران فيرى أن الغرض من الأول هو فك غموض الآيات بآيات أخرى. بينما الهدف في الأمر الثاني هو أنه في فهم آية واحدة لا ينبغي إغفال آيات القرآن الأخرى. (المرجع نفسه، ج ١٤، ص ٤٤٣).

على سبيل المثال، أجاب آية الله السبحاني على السؤال هل كان إبليس من الملائكة، قائلاً: أولا، وفقا للآية ٥٠ من سورة الكهف، فإن إبليس هو من الجن. ويعرض سماحته فيما يلي بعض الآيات القرآنية التي تتحدث عن صفات الملائكة فيقول: وإستناداً إلى هذه الآيات فإن لسان الملائكة هو بصورة لا يمكن تخصيصه. ثم يقدم دليلاً آخر لهذا الأمر، وهو أنه وفقًا للآية ٥٠ من سورة الكهف، فإن للشيطان ذرية، وهي نتيجة اتحاد الذكر والأنثى. كما أن وفقا للآية ٦ من سورة الجن، فإن الجن ينقسمون إلى فريقين، ذكر وأنثى. ثم نقلاً عن الآية ١٩ من سورة الزخرف قوله:لا يناقش موضوع الذكر والأنثى في الملائكة. يمعنى أن الملائكة لا تتقسم إلى ذكر وأنثى. وأخيرًا، يكتب سماحته أن هذه الآية تحكم على الشيطان بطريقة تجعله يقابل الملائكة ويكون ضدها.(المرجع نفسه، ١٣٨٣: ج ١١، ص ٦٦-٦٧)

كما استخدم مؤلف الكتاب "منشور جاويد" تفسير القرآن بالقرآن لشرح المعنى القرآني للكلمات. فمثلاً في موضوع "قصة يحيى(ع)" في باب تفسير الآيات الموضوعية وفي شرح كلمة "وزكاء" (مريم/١٣)، يقول المؤلف أن المعنى هو تطهير روحه من كل دنس. وكما قال موسى(ع) عن الطفل الذي قتله خضر(ع) ... . أقتلت نَفْسًا زكِيّةً بِغَيرِ نَفْسٍ . (الكهف/٧٤)؛ وقال صاحبه في جوابه: (فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوةً وَ أَقْرَبَ رُحما) (الكهف: ٨١)؛ وكذلك عندما نزل جبريل ليبشر مريم ابنة عمران بعيسى(ع): (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبُّكَ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زكيا) (مريم/١٩) (المرجع نفسه، ج ١٢، ص ٣٤٧).

الإجتهاد في استخدام الروايات التفسيرية

تعتبر روايات أهل البيت (ع) من الأدلة الثانوية لتفسير الآيات، والتي يتطلب أسلوب الحوار العقلي الاهتمام بها. كما وتؤكدها الآيات والروايات. (رجبي، ١٣٨٣، ص ١٦١) ويعتبر الأستاذ السبحاني الرجوع إلى الأحاديث المعتبرة وسيلة أخرى للتفسير الصحيح ويرى أنه لا يمكن تفسير آيات الأحكام دون الرجوع إلى الأحاديث الإسلامية الصحيحة. لأن أغلب آيات الأحكام مطلقة تتضح قيودها على لسان النبي (ص) والأئمة المعصومين(ع)، أو هي عموميات وردت خصوصياتها فيما بعد في سنة النبي (ص). (سبحاني، ١٣٩١، ص ٢٩٨)

ويستند سماحته على الآية٤٤ من سورة النحل: «وَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذكْرَ لِتُبَينِ لِلنّاسِ مَا نُزّلَ إِلَيهِمْ وَلَعَلّهُمْ يَتَفَكّرُون» ليوضح إن القرآن نفسه أعطى الحجية والمشروعية لكلام النبي(ص) حول تفسير وتبيين آيات القرآن الكريم. فإن تبيين الآيات و تفسيرها للأمة هي من واجبات النبي(ص). إن المقصود بكلمة المبين هو شرح وتبيين الآيات المجملة أو الكشف عن جوانب أخرى من معاني الآيات القرآنية. وبحسب هذه الآية الكريمة فإن ما ذكره النبي(ص) من الشرائع والأحكام حجة على المسلمين وعليهم إتباعها. لأن معظمها تقريبا تتعلق بتفسير وتبيين الآيات التي وردت بصورة عامة وكلية في القرآن الكريم. واستناداً على حديث الثقلين و حديث (سفينة نوح) يتبين أن كلام الأئمة(ع) مأخوذ عن النبي(ص) وبهذا يتضح موقف القرآن الكريم وكلام النبي(ص) وخلفائه(ع) تماما. (سبحاني، ١٣٨٣، ج١، ص ٤٠٧-٤٠٧)

ويعتقد أنه عندما لا تكون هناك آية لتفسير كلمات أو آيات القرآن الكريم ينبغي للمرء أن يراجع

الأحاديث والروايات لتبيين المعنى وكشف المقصود الإلهي. (المرجع نفسه: ج ١١، ص ٩٢) على سبيل المثال، يكتب آية الله السبحاني في "قصة آدم (ع)" وفي تفسير الآية « فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (البقرة، ٣٧) بأنه "لا توجد آية هنا تشرح لنا هذه الكلمات، لذلك علينا أن نراجع الأحاديث ونتبعها. (المرجع نفسه،ص ٩٢-٩٣) ويروي ثلاثة روايات من روايات الفريقين في تفسير «الكلمات».

وقد ذكر أنه لتفسير وإزالة الغموض من ظاهر الآيات ينبغي إما أن نستعين بالقرآن نفسه أو بالأحاديث الصحيحة. والا فالأفضل ألا نبدي رأياً. (المرجع نفسه، ج ١٢، ص ٢١٣) وفي مقدمة المجلد الثاني عشر لكتاب" منشور جاويد" بين سماحته بأن مصادره التفسيرية هي القرآن الكريم والأحاديث وأقوال المفسرين. (المرجع نفسه، ص ٤)

سبب إستخدام الرواية	العدد	سبب إستخدام الرواية	العدد
لتأكيد نظرية وإحتمال	٤٦	لتفنيد ونقض الإسرائيليات	١
لشرح وتفسير الآيات	١٤	للتعبير عن تفاصيل لم تذكر في القرآن الكريم	٢١
الموارد الأخرى	٦	المجموع	٨٨

يوضح الجدول أعلاه نوع استخدام مؤلف كتاب "منشور جاويد" للأحاديث والروايات. إن أكثر استخدام للروايات جاء تأكيداً للنظريات والاحتمالات. وأما المرتبة الثانية في استعمال الروايات تعود إلى التعبير عن مضامين وتفاصيل غير موجودة في القرآن الكريم. وفي ما يلي نذكر مثالاً لكل موضوع:

١- **لتأكيد نظرية وإحتمال:** رداً على السؤال هل الجنة التي خلق فيها آدم هي نفسها جنة الآخرة أم هي جنة الدنيا؟ يرفض آية الله السبحاني في كتابه "منشور جاويد" الإحتمال الأول بحسب خصائص الجنة المذكورة في القرآن ويؤيد الإحتمال الثاني. وفي تأكيد ذلك يقدم الرواية التالية: "ولما سئل الحسن بن بسام الإمام الصادق(ع) عن حقيقة جنة آدم، أجاب الإمام: كانت من رياض الدنيا، وكانت تطلع عليها الشمس والقمر ولو كانت جنة الآخرة ما خرج منها أبداً». (المرجع نفسه، ج ١١، ص ٧٩)

٢. **لشرح وتفسير الآيات:** يكتب سماحة الأستاذ السبحاني في موضوع القرآن وعصمة النبي أيوب(ع)، في تفسير الآية «وَ اذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَ عَذَابٍ» (ص٤١)، إن النصب والعذاب واللذان يعنيان الألم والمشقة يختلفان عن المرض الجسدي. والمقصود في الآية هو شماتة الرهبان الذين أهانوا أيوب(ع) بتحريض من الشيطان. ثم يروي حديثاً عن الإمام الصادق، أخذ منه التفسير المذكور، أن الإمام(ع) قال: إن أيوب (ع) أصيب بالبلاء دون أن يرتكب ذنباً وصبر إلا أن تم توبيخه وتشمتت به الأعداء وهذا مالايصبر عليه الأنبياء." (الصبحاني، ٢٠٠٣، المجلد ١٢، ص ٣١٢)

٣. **للتعبير عن مضامين وتفاصيل غير موجودة في القرآن:** ويكتب مؤلف كتاب منشور جاويد عن قضية إنقاذ يوسف(ع) من قاع البئر: تذكر بعض الروايات دعاءاً همس به يوسف(ع) فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى محمد و آلِ محمد وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَرَجاً وَ مَخْرَجاً(المرجع نفسه، ج ١١، ص ٣٥٨).

٤. **لتفنيد ونقض الإسرائيليات:** يقول سماحته في قصة النبي داود(ع): وقد تأثر كثير من المفسرين السنة بأساطير التوراة المحرفة، ونسبوا إلى داود(ع) أمور لا يمكن أن تنسب إلى الصالحين والمؤمنين فمابالك أن تنسب إلى الأنبياء الإلهيين. ونمتنع عن نقلها حتى لا نلوث كتابنا بهذه الخرافات. ولكننا ننقل حديثاً عن الإمام الصادق(ع) حيث قال: «رضا الناس غاية لا تدرك ولا تسد ألسنتهم». ألم يظلم هؤلاء الأشخاص داود(ع) وقالوا إنه كان يبحث عن دجاجة، فذهبت الدجاجة إلى بيت ضابط في الجيش اسمه أوريا ونظرت إلى منزله...) (المرجع نفسه، ص ٢٦١-٢٦١)

ويرفض المؤلف الروايات التي لا تتفق مع ظاهر الآيات. على سبيل المثال، في تفسير الآية ٤٢ من سورة يوسف، كتب: "وهناك من يقول أن كلا الضميرين يرجعان إلى يوسف (.... رَبِّک فَانسَىٰهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ..) وتسبب الشيطان في أن ينسى يوسف ذكر الله عز وجل، وبدلاً من أن يستعين بالله لجأ إلى البشر وطلب المساعدة منهم، وكانت نتيجة ترك الأولى أنه دخل السجن لفترة طويلة. رغم أن هذا التفسير قد ورد في أحاديث الفريقين، إلا أن هذه الأحاديث كثيرا ما تكون منقولة وليس

لها ســند معتبر ومن المحتمل أنها تعود إلى رواة مثل أبي هريرة كما لا يســتبعد أن تكون الأحبار والرهبان قد شاركوا في نشر هذه الأخبار. لقد اعتبر القرآن الكريم يوسف(ع) من المخلصين، وقال صراحة أنه لا يوجد طريق للشيطان إلى المخلصين. إذن فلا سبيل للشيطان في الوصول إليه لأنه من المخلصين». (المرجع نفسه، ص ٤٠٣)

صورة ذكر الرواية	العدد	صورة ذكر الرواية	العدد
التعبير اللفظي للرواية مع ذكر المصدر	٧٨	التعبير عن الرواية دون ذكر اللفظ والمصدر	٥
التعبير اللفظي للرواية دون ذكر المصدر	٥	المجموع	٨٨

وفي الجدول أعلاه يظهر نوع التعبير عن الرواية من حيث ذكر اللفظ والمصــدر، والعدد الأكبر يتعلق بالتعبير اللفظي للرواية مع ذكر المصدر.

التسلسل الترتيبي والموضوعي للآيات في كتاب"منشور جاويد"

يعتبر التفســير الموضــوعي من المواضــيع التي لطالما كان محط إنتباه العلماء والفقهاء وقد تم البحث والكشــف من خلاله عن آيات فقهية كثيرة. على مر التاريخ، اهتم العديد من علماء القرآن الكريم بتف سير أجزاءاً محدودة من القرآن. مثل: غريب القرآن، تف سير المت شابه في القرآن، تف سير الآيات المشكله في قرآن، التوحيد و الشرک في قرآن، المرأة من وجهة نظر القرآن و ...

في التفسير الموضوعي، يتم استخدام طريقتين.

الطريقة الأولى: يتم استخراج عناوين المواضيع مثل التوحيد والشرك ،التوكل وغيرها من القرآن، ويبحث المفسر في الموضوع من خلال النظر في مجموعها. مثل: "پيام قرآن" لآية الله ناصر مكارم شيرازى و"التفسير الموضوعى" لآية الله عبدالله جوادى آملى و"منشور جاويد " لحضرة الأستاذ جعفر سبحانى و ...

واما الطريقة الثانية التي تعرف بطريقة الشهيد الصدر ففي هذه الطريقة، وانطلاقا من الإيمان بأن القرآن يستجيب دائما لاحتياجات البشر في كل عصر وزمان، يتم استخراج القضايا من خارج القرآن ومن الاحتياجات الموضوعية للمجتمع، ثم يتم بحثها في مجال الآيات القرآنية.

وبطبيعة الحال، فإن التجميع الموضوعي للآيات والتفسير الموضوعي للقرآن هما فئتان منفصلتان تمت دراستهما من قبل علماء القرآن الكريم. ولكن بما أن لكل آية من آيات القرآن موقف محدد وتوقيف خاص فهذا يعني أن الآيات تأتي حسب ترتيب وسياق خاص فهذا خلق تساؤل وإشكالية لدى العلماء حول التفسير الموضوعي سواء تم مراعاة التسلسل الترتيبي للآيات أو ما إذا كانت الآيات تفهم من خلال التجالس في ظل التسلسل الموضوعي.

ولذلك، في هذا السياق، لا بد من الإجابة على سؤالين في كل مسألة:

١- هل يراعى التسلسل الترتيبي للآيات في تفسير منشور جاويد؟

٢- هل كشف المفسر جوانب وأبعاد ووجوه الآيات الأخرى بأسلوب التفسير الموضوعي، مع مراعاة ترتيب الآيات بالتجالس مع الآيات الأخرى؟

وفي هذا الصدد، يمكن دراسة العديد من القضايا من خلال تفسير منشور جاويد. مثل التوحيد في العبادة، والتوحيد في الطاعة، والتوحيد في السلطة، ونحو ذلك. كما يتم البحث في سياق الآيات وأسبابها ومفاهيمها في التفسير الترتيبي، ومن ثم يتم البحث في مستوى عناية آية الله السبحاني واهتمامه بالتسلسل الترتيبي للآيات. (طبعا لا يدعي المؤلف أن جميع مواضيع هذه القضية قد تم مراعاتها. إلا أن هذه القضية كانت في كثير من الأحيان محل اهتمام مؤلف تفسير منشور جاويد، وهي خارجة عن نطاق هذا المقال، ونكتفي بدراسة حالة واحدة فقط:

« قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمه سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله و لا نشرك به شيئاً ....» (آل عمران/٦٤)

سياق السورة

نزلت سورة آل عمران في المدينة المنورة في الوقت الذي انتشرت فيه دعوة النبي (ص)، ففي هذه السورة أثيرت قصة غزوة أحد والمباهلة و....تتتهي سورة البقرة بالتعبير عن التوحيد والإيمان بالله، كما تبدأ سورة آل عمران بنفس المضمون. (الطبرسي، ١٣٧٩، ج ١، ص ٤٥٤ طباطبايى، ١٤٠٢ق، ج ٣، ص ٢).

مضمون سورة آل عمران

تحتوي سورة آل عمران على مضامين من جملتها بيان قصة غزوة أحد والمباهلة والدعوة إلى التوحيد والإيمان، والثبات على طريق الإسلام والصراع المنطقي مع اليهود والنصارى والمشركين وكذلك دروس تعليمية للمسلمين حول تقدم الإسلام ونبذ المعتقدات الباطلة. (مكارم شيرازي، ١٣٧١: ج ٢، ص ٣٠٠).

شأن نزول الآية

هنالك خلاف حول شأن نزول الآية ٦٤ من سورة آل عمران:

أ. البعض يقول أنها نزلت في نصارى نجران.

ب. والبعض الآخر يقول أنها نزلت في يهود المدينة.

ج. ويري آخرون أنها نزلت في طائفتين من أهل الكتاب.

ويرى صاحب مجمع البيان أن النظرية الثالثة صحيحة لأن الآية عامة. (طبرسي: ١٣٧٩: ج ١، ص ٤٥٤)

وقد نزلت في أول هذه السورة نحو بضع وثمانين آية في وفد نجران، منهم أربعة من الأشراف، وثلاثة من القادة. فأتو النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلوا في المسجد النبوي نحو المشرق. ثم كلموا رسول الله(ص) فقال لهم: عليكم أن تعتنقوا الإسلام فقالوا: إننا قد أسلمنا قبلك. فقال النبي(ص): بل انتم تكذبون، ولا تخضعون لدين الله. لأنكم تنسبون البنين لله سبحانه و...

وفي النهاية عجز النصارى عن الإجابة وأنزل الله آيات سورة آل عمران من أولها إلى حوالي ثمانين آية منها. (الطباطبائي، ١٤٠٢ه، ج٣، ص٢).

سياق الآيات

في هذه الآيات، دعا الله المسيحيين أولاً إلى الإستدلال المنطقي في دعوة الإسلام وخصائصه، وبعد أن قام باحتجاج أهل الكتاب عند مخالفتهم، دعاهم إلى المباهلة. ولكنهم لم يقبلوا بالمباهلة ولكن بما أن دعوة المباهلة أثرت في نفوسهم، استخدم الله تعالى هذا الإستعداد الروحي لديهم وقام باستدلالهم مرة أخرى. ودعاهم في هذه المرة إلى الإلتفات للنقاط المشتركة بين الإسلام وأهل

الكتاب. وفي الواقع إن الآية ۶۴ من سورة آل عمران هي نداء وحدة أمام أهل الكتاب لتقول لهم:

أنتم تؤمنون بوحدانية الثالوث ولا تفرقون بين مسألة التثليث والتوحيد. وكذلك اليهود يدعون التوحيد بالقول الـ شركي أن عزير ابن الله. إذن أنتم جميعا تـ شتركون في مبدأ التوحيد. ولهذا الـ سبب قوموا بإحياء هذا المبدأ المـ شترك دون أي شبهة أو شك. (أن لا نعبد إلا الله و لا نـ شرك به شيئاً). بمعنى أنه لا ينبغي اعتبار المسيح ربًا، ولا ينبغي إتباع العلماء المنحرفين دون أي قيد وشرط أولئك الـ لذين يحرفون الحلال والحرام حسب رغباتهم. (مـ كارم شـيرازي، ١٣٧١: ج ۶، ص ۴۴۹ – الطبرسي، ١٣٧٩: ج ١، ص ۴۵۴)

التفاسير المختلفة لآية: (قل يا اهل الكتاب..)

يقول آية الله سبحاني: "إن من أبسط الأوامر السماوية وهدف الأنبياء أجمعين هو الدعوة إلى التوحيد ووحدانية الله ومحاربة الشرك. وقد ذكر القرآن الكريم التوحيد كمبدأ مشترك بين جميع الشرائع السماوية فيقول تعالى: قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمه سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله و لا نشرک به شيئا(آل عمران/۶۴) والتوحيد في العبادة ليس أمرا ينبغي أن ينسبه فئة معينة إلى أنفسهم فقط، بل هو مبدأ ثابت لم يخالفه أحد من المسلمين.(سبحانى، ١٣٨٣، ج ٢، ص ٣٨١).

وهذه الآية تخاطب جميع أهل الكتاب والتوحيد هنا يعني السواء". وله معنيان: أحدها التساوي والآخر العدل والإنصاف. وأياً كان المعنى المأخوذ فإن جملة «ألا نعبد الا الله» هي تفسير لكلمة " سواء". فيكون معنى الآية كما يلي: "قل تعالوا إلى هذه الكلمة أي لا تعبدوا غير الله". (ألا نعبد الا الله) تـ شير إلى نفي الـ شرك في العبادة، وهي تتنا سب مع قول لا إله إلا الله، و(و لا نـ شرك به شيئاً) تشير إلى التوحيد الأفعالي. والشيء يفسر على ذوي العقول وغيرهم.

والدعوة في الآية ليست دعوة إلى التوحيد فى المعتقد فحسب، بل هي دعوة إلى التوحيد فى العمل وهي مثل ترك عبادة غير الله. ومعنى جملة (آلا نعبد إلا الله) هي نفي عبادة غير الله، وليس إثبات عبادة الله لأن سياق الكلام هو نفي الشرك. الشرك الذي يتشعب منه الشرك في العبادة والشرك في جعل الأولاد ونسبتهم إلى الله والإعتقاد بالآلهة الثلاث ونحو ذلك ولا يمكن محوه بجملة (آلا نعبد الا الله). ولذلك قال بعدها: (ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من

دون الله). .(الطباطبايى ١۴٠٢، ج ٣، ص ٢٧٠ - طيب، ١۴١١: ج ٣، ص ٢٣٥)

(...فان تولوا فقولوا ا شهدوا بانا م سلمون) أيها الم سلمون، رداً عليهم ولمواجهة إعرا ضهم عن التوحيد وإقراراً منكم للتوحيد واتباع الحق ولمخالفتهم قولوا لهم: (أشـــهدوا بأنا مســـلمون) والتي تعني:

١- نحن نقر بالتوحيد بكل إخلاص.

٢- ويقول البعض أن المعنى هو طاعة الله ورسوله (ص) والأنبياء السابقين وإتباع قولهم ويقول آخرون: أي إننا متمســكون بالإســلام .(طيب، ١۴١١: ج ٣، ص ٢٣٥ طبرســى، ١٣٧٩: ج ١، ص ۴۵۴)

و قد حذر أهل الكتاب بهذه الجملة (اشهدوا بأنا مسلمون) أن إعراضهم عن الحق لن يؤثر على نفوس المؤمنين وسيبقون متمسكين بالإسلام. (مكارم شيرازي، ١٣٧١: ج٢، ص ۴۴٩)

ونتيجة لذلك يمكن القول أن:

التوحيد يعني التفرد والتميز والوحدانية وأما العبادة تعني الطاعة والإ ست سلام المطلق. فالتوحيد في الطاعة هو عبادة الله الواحد الأحد والإبتعاد عن الشــرك وســياق الآية يدور حول معتقدات النصــارى واليهود في مجال التوحيد، وهو أن النصــارى كانوا يؤمنون بالثالوث وكان اليهود يعتبرون عزيراً ابن الله، وهذا هو مصــداقاً للشــرك وعدم التوحيد. وقد جاء في التفاســير أنهم كانوا يطيعون علماءهم طاعة مطلقة وهذا هو مصــداق العبادة، وفي الآية ۶۴ من ســورة آل عمران يدعوهم الله تعالى إلى التوحيد وهو المبدأ المشــترك بين جميع الأديان. لأن النصــارى واليهود لم يفرقوا بين معتقداتهم وبين التوحيد فبين لهم الله في هذه الآية مبدأ التوحيد ليؤمنوا بالتوحيد الأصــيل. ولذلك فإن كلام آية الله السبحاني في تفسيره يؤكد السياق الموضوعي للآية.

ومن خلال عملية التجالس بين الآيات والمفاهيم المرتبطة بهذه الآية، يتم التوصــل الى النقاط التالية:

يت ضمن البحث في مو ضوع التوحيد جميع م ستوياته الفردية والاجتماعية المختلفة. كما ويبين كيفية التعا مل مع معارضــي الحق. فالقرآن في تعامله مع أ هل الكتاب لم يختر طريق الحرب

والصراع، بل بدأ بالحديث عن النقطة المشتركة وهي وحدة الأديان في مسألة عبادة الله. كذلك أشار إلى الجانب العملي للأديان وهو عدم الشرك والإستسلام لله وحده. تتضمن الآية مفهوم السلام والعلاقات السلمية، وهو مستمد من المبادئ الأساسية للأديان، كما وتتضمن الآية موضوع الوحدة والحوار بين الأديان الذي يقوم على مبادئ مشتركة.

قد ذكر آية الله السبحاني هذه الأمور بشكل عام. وبنفس الطريقة، يمكن دراسة النظم الترتيبي والموضوعي للموضوعات المختلفة في كتاب تفسير منشور جاويد والتوصل إلى نتيجة مفادها أن هذين الأمرين كانا محل اهتمام المؤلف في تأليف الكتاب.

التفسير الترتيبي لآية الله السبحاني:

رغم أن للأستاذ السبحاني تأليفات منفردة في تفسير بعض سور القرآن الكريم بطريقة التفسير الترتيبي، وهذا ما ذكرناه في بداية هذا المقال، إلا أن أهم تأليفاته في مجال التفسير الترتيبي هو كتاب "منية الطالبين في تفسير القرآن المبين".

يعد هذا الكتاب من أحدث المؤلفات القرآنية للأستاذ آية الله سبحاني، وقد تم كتابته بقلم سلس وفاخر وتم نشره حديثاً. يمكن اعتبار هذا الكتاب التفسيري من أحدث الكتب التفسيرية الكاملة في موضوع التفسير الترتيبي الذي كتبت بقلم كبار علماء الشيعة بعد تفسير التسنيم.

لقد اعتمد آية الله السبحاني طريقة مختلفة في كتابة ونشر هذا التفسير الجديد عن طريقة كتابة كتب التفسير الأخرى في موضوع التفسير الترتيبي. إن المفسرون الذين يفسرون القرآن الكريم حسب ترتيب سوره، يخصصون المجلد الأول من تفسيرهم لتفسير سورة الحمد وسورة البقرة طبعا مع مقدمة يشيرون فيها إلى منهجهم وطريقتهم. إلا أن آية الله السبحاني بدأ بتفسير الجزء الأخير من القرآن، وقد خصص المجلد الثلاثين من هذا الكتاب لتفسير وتبيين سورة النبأ إلى الناس، وكذلك المجلدات ٢٩ و٢٨ و٢٧ و...التي تم نشرها تدريجياً.

لقد حاول وقصد المفسر أن يتضمن كل مجلد من كتاب تفسيره تفسير جزء واحد من القرآن الكريم، إلا أن هذا الحساب لم يتحقق وفي النهاية تم تخصيص ٢٨ مجلدا لتفسير القرآن من سورة الفاتحة إلى سورة الناس . وبضم مجلدي المقدمة، إحتوت هذه الموسوعة التفسيرية ثلاثين مجلدا

حيث صدر المجلد ٣٠ من هذه الموسوعة قبل جميع المجلدات عام ١٣٩١ش، وقد قدم المفسر فيه تفسيرا مفصلا لسور الجزء الأخير من القرآن، و يعتبر هذا الأسلوب التفصيلي في تفسير الجزء الأخير من القرآن الكريم وكذلك الترتيب في الإصدار فارقاً مهماً بين هذه المجوعة و المجموعات التفسيرية الأخرى. لأن الكتب التفسيرية الأخرى عادة تفسر السور الأخيرة من القرآن الكريم بإيجاز وبالإشارة إلى المواضيع السابقة وسور هذا الجزء من القرآن لا تخضع لتفسير تفصيلي.

كما وتمنى سماحته في المقدمة القصيرة للمجلد الثلاثين أن: "يساعد هذا التفسير القراء الأعزاء على فهم معاني القرآن وأسراره، ومعرفة مفاهيم الكلام الإلهي وأحكامه وفهم مقاصده وآياته" حيث اعتبر أن دافعه لكتابة هذا التفسير هو محاولة لتقديم تفسير شامل و سهل، بحيث يمكن من خلاله تلبية احتياجات المعلمين والمبلغين في الدروس والمباحثات لشرح وتوضيح آيات القرآن الكريم.

لقد تم تخصيص المجلدين الأول والثاني من هذه الموسوعة القيمة لـ "علوم القرآن" في مجلدات وصفحات أقل من المجلدات الأخرى. ومن المجلد ٣ إلى المجلد ٣٠ أي ٢٨ مجلدا، خصص للتفسير الترتيبي لجميع سور القرآن الكريم. وقد قصد المفسر في هذا التفسير أن يؤلف وينشئ تفسيراً شاملا ذا صفات علمية وأدبية، ويتضمن موضوعات عقائدية وكلامية وتاريخية وروائية.

وفي نهاية المجلد الثالث والصادر حديثا، أرفق المفسر رسالته التفصيلية المكتوبة مسبقا في إعجاز القرآن وأركانه وأدلته وفقا لموضوع الآيتين ٢٣ و ٢٤ من سورة البقرة، الذي يتحدى فيه منكري القرآن ومعارضيه. ووفقاً لتناسب حديث إعجاز القرآن في هذا المجلد، فقد كتب في مقدمته: "ولما كانت الرسالة المحمدية هي رسالة أبدية وخالدة إلى يوم القيامة،ولأن الله ختم فصل النبوة والوحي السماوي بها، فإن الأمر يقتضي أن تكون هذه الرسالة العظيمة متضمنة بمعجزة خالدة لتبقى مشرقة ومنيرة رغم مرور الأجيال والعصور للدلالة على حقيقة دعوة النبي (ص) ورسالته الإلهية. ولذلك أيد الله نبيه وسدد خطاه بأفضل معجزة وهي "القرآن المبين".

النتائج

إن آية الله جعفر السبحاني أحد الشخصيات البارزة في حوزة قم العلمية والذي اشتهر في تفسير القرآن الكريم وبالأخص في مجالي التفسير الترتيبي والتفسير الموضوعي. أشهر تأليفاته التفسيرية هي "منشور جاويد قرآن" و "مفاهيم القرآن" و "تفسير منية الطالبين".

يتمتع آية الله السبحاني بشخصية علمية جامعة ومتميزة، وكان لأعماله التفسيرية أثرها في الدراسات القرآنية المعاصرة. ومن الخصائص التي تظهر في تأليفات الأستاذ السبحاني وآثاره التفسيرية: إعطاء الأولوية للتفسير الموضوعي، الاهتمام بالموضوعات الكلامية والشبهات الكلامية، الاهتمام بطريقة تفسير القرآن بالقرآن، الاجتهاد في ا ستخدام الروايات التفسيرية، مراعاة التسلسل الترتيبي والموضوعي في التفسير. وكل ميزة من هذه المميزات والخصائص لعبت دورها في خلق مكانة سماحته الرفيعة في مجال تفسير القرآن الكريم.

مصادر البحث

القرآن الكريم

١- أبوحيان، محمدبن يوسف(١۴٢٠)، البحر المحيط فی التفسير (تحقيق صدقی محمد جميل)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولی

٢- الصدر ، سيد محمد باقر(١۴٣۴هـ.ق)، المدرسه القرآنيه(التفسير الموضوعی و التفسير التجزيئی و السنن التاريخيه و عناصر المجتمع فی القرآن الكريم)، قم:دارالكتب الاسلاميه، الطبعة الثانية.

٣- أيازی، سيد محمدعلی (١٤١٤ ق)، المفسرون حياتهم و منهجهم، طهران: هيئة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولی.

۴- بابايی، علی اكبر(١٣٨۶)،مكاتب تفسيری، (بالفارسية) طهران:معهد البحوث الحوزوية والجامعية، الطبعة الأولی.

۵- طهرانی،شيخ آقا بزرگ، محمدمحسن (١۴٠٨)، الذريعه الی تصانيف الشيعه، قم: اسماعيليان، الطبعة الأولی

۶- حجتی ،سيد محمد باقر(١٣۶٠)،سه مقاله در تاريخ تفسير قرآن ونحو، (بالفارسية) بلا:بنياد قرآن،الطبعة الاولی

٧- خويی، ابوالقاسم(١۴٣٠)، البيان فی علوم القرآن، قم : انتشارات موسسه احيا الامام الخويی ره، الطبعة الاولی.

٨- ذهبی، محمدحسين(١٣٨١)،التفسير و المفسرون ، قاهره : دارالكتب الحديثيه، الطبعة الأولی.

٩- رضايی اصفهانی،محمد علی(١٣٨٢)،درسنامه ی روش ها و گرايش های تفسير قرآن كريم،قم:مركز جهانی علوم اسلامی،الطبعة الاولی.

١٠- زركشی، محمد بن بهادر(١۴١٠)، البرهان فی علوم القرآن (تحقيق جمال حمدی ذهبی) ،بيروت: دارالمعرفه، الطبعة الاولی.

١١- زركشی،محمد بن عبدالله(١۴١۶)، البرهان فی علوم القرآن،بيروت،دارالمعرفه،الطبعة التاسعة.

۱۲- سبحانی تبریزی، جعفر (۱۳۸۲)، منشور جاوید، (بالفارسیة) قم: موسسه امام صادق ع، الطبعة الثانية.
۱۳- سبحانی تبریزی، جعفر (۱۳۹۱)، تفسیر صحیح آیات مشکله قرآن، (بالفارسیة) تنظیم و نگارش هادی خسرو شاهی، قم: موسسه امام صادق ع، الطبعة الخامسة.
۱۴- سبحانی تبریزی، جعفر(۱۴۲۰)، مفاهیم القرآن، قم، موسسه امام صادق ع ، الطبعة الثانية.
۱۵- سبحانی تبریزی، جعفر(۱۴۲۲)، المناهج التفسیریه، قم: موسسه امام صادق ع، الطبعة الثالثة.
۱۶- سیوطی، عبدالرحمن بن ابی بکر(۱۴۲۱)،الاتقان فی علوم القرآن، بیروت:دارالکتب العربی، الطبعة الثانية.
۱۷- طالبی، زهرا(۱۳۹۰)، بررسی تطبیقی مبانی و شیوه های تفسیری آیت الله جوادی آملی و آیت الله سبحانی در تفسیر موضوعی(با محوریت منشور جاوید و تفسیر موضوعی جوادی آملی)، پایان نامه کارشناسی ارشد، دانشگاه فردوسی مشهد، دانشکده الهیات و معارف اسلامی شهید مطهری.
۱۸- طباطبائی، سید محمد حسین(۱۴۰۲)،المیزان فی تفسیر القرآن، طهران، :دارالکتب الاسلامیه، الطبعة الثالثة.
۱۹- طبرسی، فضل بن حسن(۱۳۷۲)،مجمع البیان فی تفسیر القرآن (تصحیح :هاشم رسولی و فضل الله یزدی طباطبایی)، طهران: ناصر خسرو ،چاپ سوم.
۲۰- عمید زنجانی، عباسعلی (۱۳۶۸)،مبانی و روش های تفسیر قرآن، طهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، الطبعة الثالثة.
۲۱- فتح الله الهی، ابراهیم؛ ذوالفقاری، شهروز(۱۳۸۷)، تاریخ تفسیر قرآن کریم، طهران: نشر نگاهی دیگر، الطبعة الثانية
۲۲- مسلم، مصطفی(۱۴۳۱هـ.ق)،التفسیر الموضوعی لسور القرآن الکریم، الامارات: جامعة الشارقه. کلیة الدراسات العلیا و البحث العلمي، الطبعة الاولی.
۲۳-معرفت، محمد هادی(۱۳۸۸)، علوم قرآنی، (بالفارسیة) قم: انتشارات تمهید، الطبعة العاشرة.

٢٤- معرفت، محمدهادی(١۴١٨)، التفسیر و المفسرون فی ثوبه القشیب، مشهد: الجامعه الرضویه لعلوم الاسلامیه، الطبعة الاولی.
٢٥- مؤدب ،سید رضا(١٣٩٠)، روش های تفسیر قرآن، قم: دانشگاه قم، التصحیح الثالث.

Sources

Al-Quran al-Karim (The Holy Quran).

1. Abu Hayyan, Mohammad bin Yusuf (1420 AH / 1999 CE), *Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir (The Comprehensive Sea in Exegesis),* Edited by Sidqi Mohammad Jamil, Beirut: Dar al-Fikr, First Edition.
2. Al-Dhahabi, Mohammad Husayn (1381 AH / 1961 CE), *Al-Tafsir wal Mufassirun (Exegesis and Exegetes),* Cairo: Dar al-Kutub al-Hadithah, First Edition.
3. Al-Khoei, Abu al-Qasim (1430 AH / 2009 CE), *Al-Bayan fi Ulum al-Quran (The Elucidation in the Sciences of the Quran),* Qom: Institute for Reviving the Works of Imam al-Khoei, First Edition.
4. Al-Sadr, Sayyid Mohammad Baqir (1434 AH / 2013 CE), *Al-Madrasah al-Quraniyyah (The Quranic School - Thematic and Analytical Exegesis, Historical Circumstances, and Elements of Society in the Noble Quran),* Qom: Dar al-Kutub al-Islamiyyah, Second Edition.
5. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr (1421 AH / 2000 CE), *Al-Itqan fi Ulum al-Quran (The Perfect Guide to the Sciences of the Quran),* Beirut: Dar al-Kutub al-Arabi, Second Edition.
6. Al-Tabrisi, Fazl bin Hassan (1372 AH / 1953 CE), *Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Quran (The Confluence of Elucidation in the Exegesis of the Quran),* Edited by Hashim Rasuli and Fazlullah Yazdi Tabatabaei, Tehran: Nasir Khosrow, Third Edition.
7. Al-Zarkashi, Mohammad bin Abdullah (1416 AH / 1995 CE), *Al-Burhan fi Ulum al-Quran (The Proof in the Sciences of the Quran),* Beirut: Dar al-Ma'rifah, Ninth Edition.
8. Al-Zarkashi, Mohammad bin Bahadur (1410 AH / 1990 CE), *Al-*

Burhan fi Ulum al-Quran (The Proof in the Sciences of the Quran), Edited by Jamal Hamdi Dhahabi, Beirut: Dar al-Ma'rifah, First Edition.

9. Amid Zanjani, Abbas Ali (1368 SH / 1989 CE), *Mabani wa Ravesh-ha-ye Tafsir-e Quran (Foundations and Methods of Quranic Exegesis),* Tehran: Ministry of Culture and Islamic Guidance, Third Edition.
10. Ayazi, Sayyid Mohammad Ali (1414 AH / 1993 CE), *Al-Mufassirun Hayatahum wa Manhijuhum (The Exegetes: Their Biographies and Methodologies),* Tehran: Printing and Publishing Organization of the Ministry of Culture and Islamic Guidance, First Edition.
11. Babaei, Ali Akbar (1386 SH / 2007 CE), *Makatib Tafsiri (Schools of Exegesis),* Tehran: Institute of Seminary and University Research, First Edition.
12. Fathullah Elahi, Ibrahim; Zul-Fiqari, Shahrouz (1387 AH / 2008 CE), *Tarikh Tafsir-e Quran-e Karim (History of the Exegesis of the Noble Quran),* Tehran: Negahe Digar Publishing, Second Edition.
13. Hojjati, Sayyid Mohammad Baqir (1360 SH / 1981 CE), *Seh Maqala Dar Tarikh Tafsir Quran wa Nahw (Three Articles on the History of Quranic Exegesis and Grammar),* N.p.: Quran Foundation, First Edition.
14. Ma'arifat, Mohammad Hadi (1388 SH / 2009 CE), *Ulum Qurani (Quranic Sciences),* Qom: Tamhid Publications, Tenth Edition.
15. Ma'arifat, Mohammad Hadi (1418 AH / 1997 CE), *Al-Tafsir wal Mufassirun fi Thawbihi al-Qashib (Exegesis and Exegetes in its New Form),* Mashhad: Al-Jami'ah al-Ridawiyah for Islamic Sciences, First Edition.
16. Mu'addab, Sayyid Reza (1390 SH / 2011 CE), *Ravesh-ha-ye Tafsir-e*

Quran (Methods of Quranic Exegesis), Qom: University of Qom, Third Edition.

17. Rezaei Esfahani, Mohammad Ali (1382 SH / 2003 CE), *Darsnameh-ye Ravesh-ha wa Geraesh-ha-ye Tafsir-e Quran-e Karim (Curriculum of Methods and Tendencies of Quranic Exegesis)*, Qom: International Center for Islamic Sciences, First Edition.
18. Subhani Tabrizi, Jafar (1382 SH / 2003 CE), *Manshur-e Javid (The Eternal Charter)*, Qom: Imam Sadiq Institute, Second Edition.
19. Subhani Tabrizi, Jafar (1391 SH / 2012 CE), *Tafsir Sahih Ayat-e Moshkileh Quran (Correct Exegesis of Problematic Verses of the Quran)*, Edited and Compiled by Hadi Khosroshahi, Qom: Imam Sadiq Institute, Fifth Edition.
20. Subhani Tabrizi, Jafar (1420 AH / 1999 CE), *Mafahim al-Quran (Concepts of the Quran)*, Qom: Imam Sadiq Institute, Second Edition.
21. Subhani Tabrizi, Jafar (1422 AH / 2001 CE), *Al-Manahij al-Tafsiryah (Exegetical Methods)*, Qom: Imam Sadiq Institute, Third Edition.
22. Tabatabaei, Sayyid Mohammad Husayn (1402 AH / 1982 CE), *Al-Mizan fi Tafsir al-Quran (The Balance in the Exegesis of the Quran)*, Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah, Third Edition.
23. Talebi, Zahra (1390 SH / 2011 CE), *Barrasi Tatbiqi Mabani wa Sheyveha-ye Tafsiri Ayatollah Javadi Amoli wa Ayatollah Subhani dar Tafsir-e Mauzui (Comparative Study of the Foundations and Methods of Thematic Exegesis by Ayatollah Javadi Amoli and Ayatollah Subhani, Centering on Manshur-e Javid and Thematic Exegesis of Javadi Amoli)*, Master's Thesis, Ferdowsi University of Mashhad, Faculty of Theology and Islamic Scinece of Shaid Motahhari.

24. Tehrani, Sheikh Agha Bozorg, Mohammad Mohsen (1408 AH / 1987 CE), *Al-Dhari'ah ila Tasaneef al-Shi'ah (The Means to Shi'ite Works)*, Qom: Ismailiyan, First Edition.

25. Muslim, Mustafa (1431 AH / 2010 CE), *Al-Tafsir al-Mawdhu'i li Suwar al-Quran al-Karim (Thematic Exegesis of the Surahs of the Noble Quran)*, UAE: University of Sharjah, College of Higher Studies and Scientific Research, First Edition.